مدنيون فيما اعترف الجيش الإسرائيلي بـ ٢٧٠ قتيلا و١٢٦٠ جريحاً من جنوده)[١٥٢].

وفي ٢/تموز تقدم قائد منظمة التحرير ياسر عرفات برسالة خطية إلى رئيس الحكومة اللبنانية الوزان يعرب فيها عن استعداده للانسحاب من بيروت، وهذا بدروه عرضها على وزير الخارجية الأمريكي الجديد شولتز. ورد شولتز باقتراح يدعو لانسحاب القوات الفلسطينية إلى داخل المخيمات...

جاء الرد الإسرائيلي قصف بيروت بـ ٨٠٠ مدفع بصورة كثيفة ناهيكم عن سلاح الطيران، وتقدمت ثلاث فرق من الدامور إلى بيروت، وشنت قصفاً تدميرياً للمطار الذي يدافع عنه ٦٥٠ مقاتلاً فلسطينياً أغلبيتهم من فتح صمدوا ومنعوا الدبابات الإسرائيلية من احتلاله، وتكررت المحاولات وتكرر الصمود والتعزيزات، ودحرت محاولة انزال بحرية خلف خطوط القوات الفلسطينية في ٧/تموز.

على امتداد الفترة قامت مجموعات فدائية فلسطينية بالإغارة على أهداف عسكرية إسرائيلية في مناطق انتشارها، ونفذت المقاومة اللبنانية الكثير من أعمال المقاومة.

وبين المساعي الديبلوماسية الفرنسية والمبعوثين الأمريكان، كان شارون يتبجح بأن هدفه (تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير وتمرير الحكم الذاني في أراضي ٦٧)[١٥٣]. ولكن كتابات ظهرت مؤخراً أشارت إلى أنه كان يتطلع لما هو أبعد من ذلك «التدمير الكلي للمخيمات الفلسطينية والترحيل الجماعي للاجئين خارج لبنان». ودارت معركة كبيرة مع الدبابات السورية التي اشتبكت بمهارة في ٢٤/تموز، واستمر قصف بيروت والاشتباكات في كل قاطع وزاوية إلى أن اندفعت الدبابات الإسرائيلية إلى منطقة المطار واعترف ناطق عسكري إسرائيلي بمقتل ١٩ وجرح ٦٤ جنديا فيما الحصيلة على الجانب العربي كانت ٣٠٠ قتيل و٦٧٠ جريح، غالبيتهم من المدنيين.

لجأ العدو الإسرائيلي للوسائل الاستخبارية أيضا محاولا إبادة القيادة الفلسطينية مستعينا بالعملاء. فوجه ضربات جوية لأماكن محددة أصابت غرفة العمليات المركزية بعد إخلائها بساعات قليلة، وضربة أخرى لمقر قيادي سابق أدى لمقتل ٢٠٠ لاجئ فلسطيني، ناهيكم عن تفجير عدد من السيارات المفخخة من قبل العملاء.

---

١٥٢) د.الخالدي، المرجع السابق. ص١٢٢

١٥٣) جريدة القدس، ١٩٨٢/٧/٢٣